

تاريخ كأس أمم إفريقيا (الحلقة الثانية)

الدورة الرابعة بغانا 1963 والخامسة بتونس 1965

غانا بامتياز ...

بعد أن تعرفنا في الحلقة الأولى عن كيفية نشأة كأس أمم إفريقيا، والمصاعب التي واجهتها في البداية، وعن هوية المنتخبات التي كان لها شرف انتزاع لقب الدورات الثلاثة الأولى، سنتحدث في حلقة اليوم عن الدوريتين الرابعة والخامسة.

بعد أن تجمد عدد المنتخبات المشاركة في الدوريتين الأولى والثانية عن ثلاث منتخبات، ارتفع العدد في الدورة الثالثة (إثيوبيا 1962) إلى أربع منتخبات، وإلى ست منتخبات في الدوريتين الموالتين الرابعة والخامسة.

الدورة الرابعة (غانا 1963)

غانا تدون اسمها في السجل الإفريقي

أقيمت الدورة الرابعة 1963 لأول مرة خارج الدول الثلاثة المؤسسة لكأس أمم إفريقيا، حيث اسند إقامة البطولة إلى غانا، ولأول مرة يترفع عدد المنتخبات المشاركة في البطولة إلى ستة منتخبات، ويتعلق الأمر بكل من البلد المنظم غانا، وحاملة اللقب إثيوبيا ومصر وتونس والسودان ونيجيريا. شهدت الأدوار التصفيات تأهلت تونس على حساب المغرب بنتيجة 4 ونيجيريا على حساب غانا، فيما تأهلت مصر على حساب أوغندا بعد انسحاب هذا الأخير فيما تأهل المنتخب السوداني على حساب المنتخب الكيني بعد انسحاب هذا الأخير كذلك.

قسمت المنتخبات المشاركة إلى فوجين، حيث ضم الفوج الأول كل من غانا وتونس وإثيوبيا، فيما ضم الفوج الثاني كل من نيجيريا والسودان ومصر. تصدر المجموعة الأولى منظم البطولة المنتخب الغاني بأربع نقاط بتعادله في الفاء الأول أمام تونس هدف لمثله، فوز في الفاء الثاني على إثيوبيا بهدفين لصفر، فيما انتزع هذا الأخير المركز الثاني بفوزه على تونس 2/4، ليتأهل إلى اللقاء النهائي المنتخب الغاني.



أما المجموعة الثانية فقد تصدرها المنتخب السوداني بفوزه على نيجيريا 0/4 وبتعادل من مصر 2/2، مما مكن هذا الأخير من بلوغ المباراة لانهائية بالرغم من الفوز الساحق الذي كان قد حققه المنتخب المصري في لقائه الأول على

نيجيريا 3/6

قبل إقامة اللقاء النهائي لعبت المباراة الترتيبية بين مصر وإثيوبيا وانتهت بفوز

منتخب الفراعنة 0/3.

وفي النهائي الذي أقيم في أكرا تغلبت غانا بقيادة مدربها الأسطوري جيامفي على إثيوبيا 3-0 و فازت بالكأس للمرة الأولى. وفاز المصري حسن الشاذلي بلقب هداف البطولة برصيد ستة أهداف.

الدورة الخامسة (تونس 1965)

غانا تحافظ على لقبها

جرت الدورة الخامسة في تونس في نهاية سنة 1965، واحتفظ باللقب القاري المنتخب الغاني، وكانت المباريات التصفوية قد شهدت تأهل كل من السنغال، كوت ديفوار، إثيوبيا والكونغو الديمقراطية، فيما انسحب المنتخبين المصري والسوداني بسبب خلافتهم مع تونس.

أسفرت عملية القرعة لتعيين تركيبة المجموعتين على النحو التالي: المجموعة الأولى والتي وضع على رأسها المنتخب التونسي متزعم البطولة، إلى جانب المنتخبين الإثيوبي والسنغالي، فيما ضمت المجموعة الثانية منتخبات غانا بطل الدورة الأخيرة وكوت ديفوار والكونغو الديمقراطية.

أعطيت إشارة انطلاق البطولة في الحادي عشر نوفمبر 1965 بملعب الشاذلي زويتن بالعاصمة التونسية تونس، جمعت مباراة الافتتاح المنتخب التونسي والمنتخب الإثيوبي، عرفت المباراة سيطرة كلية لأصحاب الأرض، حيث لم تمض إلا ربع ساعة حتى تمكن التونسي الطاهر الشابي من فتح باب التسجيل، وهو الهدف الذي أعطى ثقة كبيرة للاعبين تونس، سمح للاعب الجديد من مضاعفة النتيجة، وهو الهدف الذي انهار بعده لاعبو الزوار، مما أعطى ثقة في النفس للتونسيين، وراحوا يستعرضون عضلاتهم أمام اللاعبين الإثيوبيين، مكنهم من تسجيل هدفين آخرين، الثالث بواسطة دلهوم الرابع بواسطة لحمر، وبنتيجة 0/3، انتهت مباراة الافتتاح لمصلحة المنتخب التونسي، الذي قطع بهذا الفوز شوطا كبيرا لبلوغ النهائي لأول مرة.



في اليوم الموالي عن مباراة الافتتاح التي عاد الفوز فيها لمصلحة المنتخب التونسي على حساب المنتخب الإثيوبي 0/4، كان الجمهور الرياضي على موعد مع أول مباراة عن المجموعة الثانية بملعب سوسة، بين المنتخبين الغاني ونظيره الكونغولي، ونظرا لفارق المستوى بين المنتخبين، عاد الفوز لحامل لقب الدورة الأخيرة المنتخب الغاني الذي كان ولا زال يعرف ببرازيل إفريقيا، حيف فاز الغانيون بنتيجة ثقيلة 2/5 من توقيع بين أتشيمبونغ في مناسبتين وجونز كذلك في مناسبتين فيما سجل اوسي كوفي هدفا واحدا، أما هدفي المنتخب الكونغولي فوقعهما اللاعب كالالا.

تونس وغانا في النهائي

أفرزت مباريات الجولة الثانية عن تعادل سلبي بين تونس والسنغال عن المجموعة الثانية، وفوز ساحق للمنتخب الايفواري على المنتخب الكونغولي، وبذلك حل المنتخب التونسي في المرتبة الأولى بأربع نقاط من فوز وتعادل وجاء بعده المنتخب السنغال بنقطة واحدة من تعادل والمنتخب الإثيوبي في الصف الأخير بدون نقطة من خسارة، الأمر الذي جعل ورقة العبور إلى الدور النهائي منحصرة بين المنتخبين التونسي والسنغالي، فكان يكفي هذا الأخير الفوز بأكثر من أربعة أهداف على إثيوبيا لتبلغ النهائي على حساب المنتخب التونسي.

أما في المجموعة الثانية فتصدرها المنتخبين السنغالي والغانى بثلاث نقاط مع الأفضلية للمنتخب الأخير بفارق الأهداف زائد أربعة مقابل زائد ثلاثة لغانا، وصفر نقطة للمنتخب الكونغولي الذي خرج المنافسة بعد تلقيه خسارتين ثقيلتين، حيث تلقت شبابه في مبارتين 8 أهداف مقابل هدف واحد، والملفت للنظر أن الأهداف الثلاثة للمنتخب الايفواري في مباراته أمام الكونغو الديمقراطية وقعها اللاعب مانغل.

المنتخب التونسي ينجو من الإقصاء بأعجوبة

جاءت مباريات الجولة الثالثة حاسمة، بالنظر للتنافس الذي انحصر بين أربعة منتخبات، ففي المجموعة الأولى، نجا المنتخب التونسي من الإقصاء بأعجوبة، حيث أنقذته عملية القرعة أمام المنتخب السنغالي، فالفوز الساحق الذي حققه هذا الأخير على المنتخب الإثيوبي 1/5، جعل هذا الأخير يتقاسم المرتبة الأولى في مع منظم الدورة المنتخب التونسي بأربع نقاط، لكن القرعة أنقذته من الخروج.

المنتخب الايفواري يسقط امام اسود غانا

في المجموعة الثانية ورغم القوة التي أبداهها المنتخب الايفواري أمام منتخب الكونغو الديمقراطية، إلا أن شبابه انهارت أمام المنتخب الغاني في اللقاء الفاصل بين المنتخبين من اجل المرور إلى الدور النهائي، حيث تمكن اسود غانا من هز شباك الفيلة بأربعة أهداف كاملة.

وعقب إجراء مباريات الجولة الثالثة والأخيرة من الدور الأول، تأهل إلى اللقاء النهائي المنتخبين التونسي والغانى، فيما تأهل إلى المباراة الترتيبية لتحديد المركزين الثالث والرابع كل من كوت ديفوار والسنغال.

فيلة كوت ديفوار يكتفون بالمركز الثالث

إنتزع المنتخب الايفواري المركز الثالث بفوزه على المنتخب السنغالي بهدف دون رد وقعه اللاعب يوبو.

النهائي... الوقت الإضافي يفرح الغانيين ويبيكي التونسيين

جاءت المباراة النهائية بين تونس وغانا والتي أدارها الحكم الجزائري شكايمي قوية وسريعة بين الجانبين، فرغم مساندة الجماهير التونسية إلا أن زملاء اوسي كوفي احد نجوم القارة الإفريقية في تلك الفترة، لم يتأثروا بذلك، وراحوا يبسطون سيطرتهم على أصحاب الأرض، فبعد هدف من الجانب الغاني تمكن عبد المجيد الشتالي من تعديل النتيجة، ليضيف زميله الطاهر الشابي الهدف الثاني، وفي الوقت الذي كان الجمهور التونسي ينتظر هدفا ثالثا وإذا بالمنتخب التونسي بواسطة اوسي كوفي يعدل النتيجة، وبهدفين لمثلهما انتهى الوقت القانوني، ليلجا المنتخبين إلى الوقت الإضافي الذي ابتسم أمام دهشة التونسيين لمصلحة المنتخب الغاني بفضل الهدف التاريخي الذي وقعه اللاعب اوسي كوفي، لم تجد الدقائق المتبقية للتونسيين من تعدي للنتيجة، لتنتهي المباراة بفوز لغاتنا الأمر الذي مكنه من الحفاظ على لقبه الذي كان قد فاز به قبل سنتين من ذلك التاريخ بأرضه، فبات ثاني منتخب بعد مصر الذي يتوج بالكأس الإفريقية مرتين.

... يتبع